Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد حدثت مناقشات واسعة فى مجال علم النحو التحويلى التوليدى عن درجة «النحوية» والقبول، وعن المستويات اللغوية التى يمكن فيها ملاحظة هذه الظواهر، وهكذا أمكن التمييز بين المخالفات فى الخصائص الاختيارية والانحرافات عن القواعد النحوية والانحرافات الدلالية وهذا ما سنعرض له عرضاً مفصلا فى الفصل الأخير من البحث.

إذا كان المجاز فى الاستخدام العربى هو كسر العلاقة العرفية بين مكوناته فى التركيب والخروج على منطق اللغة وقوانينها، فإن هذا اللون من الإبداع فى استخدم اللغة واكبه، أو بالأحرى تلاه لون من الإبداع فى الظواهر اللغوية والنحوية أى فى المصطلحات ووظائف الحركات والحروف، بل وفى أقسام الكلام ذاتها، إذ الأصل أن تكون قواعد اللغة أكثر تحديداً ودقة من ظواهر اللغة الأخرى سواء الفنية أو البلاغية أو التفسيرية، لكن واقع اللغة لا يحكمه هذا التحديد الدقيق، فأقسام الكلام العربى وهى الإسم والفعل والحرف التى يفترض أن يكون بينها فواصل حادة بحيث لا ينتمى أحد هذه الأقسام إلى القسمين الآخيرين، أى تكون هناك مميزات يتسم بها كل قسم ويعرف بها إذا ورد فى تركيب ما من حيث عدد الأحرف أو الصيغ التى يرد عليها هيئتها أو العلامات التى تصاحبه فى التركيب.

فالتنوين الذى وضعه النحاة العرب علامة من العلامات التى تميز الاسم عن قسيميه الآخرين، قد يرد مقترناً بالحرف أو الفعل وقد دلت الشواهد العربية على ذلك كقول الشاعر :

أقْلى اللـّوْمَ عَاذِلَ والعتابن وقولى إن أصبت لقد أصابَنْ (١)

فالتنوين طرأ على الاسم المنصوب «العتابا» كما دخل على الفعل الماضى «أصاب» وهم يسمونه تنوين الترنم الذى يدخل على القوافى المطلقة.

(١) انظر : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ١٨/١ الطبعة العشرون، دار التراث، سنة ١٩٨٠م -١٤٠٠هـ.